MEDECINS SANS FRONTIERES
أطبـاء بـلا حـدود

بلا حدود

BILA HUDOOD العدد ١١ | أكتوبر/تشرين الأول - ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٠

فيضانات باكستان:
ما زالت الاحتياجات ملحة

القصة الرئيسية:
باكستان
صفحة ٢

حصاد العام:
٢٠٠٩
صفحة ٣

حول العالم:
الصومال،
وجنوب السودان
وقيرغيزستان
صفحة ٥

مصدر قلق:
عالجوا الإيدز،
لا تديروا
ظهركم عليه
صفحة ٦

من الميدان:
أسر محاصرة بسبب
الفيضانات في إقليم
بلوشستان
صفحة ٧

الأرقام:
استعراض عام
لعمليات منظمة أطباء
بلا حدود لعام ٢٠٠٩
صفحة ٨

MEDECINS SANS FRONTIERES
أطبـاء بـلا حـدود

www.msf-me.org

الكوارث الطبيعية وسوء التغذية وفجوات التمويل

بعد مرور ستة أشهر على الزلزال المُدمر الذي ضرب هايتي مع بداية سنة ٢٠١٠، اجتاحت فيضانات متواصلة وقوية مناطق عدة من باكستان، مخلّفة وراءها دماراً كبيراً والملايين من المتضررين. وكما هو الحال في كل كارثة طبيعية تحل في مكان ما على الأرض، تكون الجماعات المحلية أول من يبدأ بتقديم المساعدة إلى السكان المتضررين مباشرة. غير أن الاحتياجات كانت وما تزال كبيرة، فعلى الرغم من مرور عدة أسابيع على بداية الأزمة ظلت أعداد الناس الذين لم يتلقوا شيئاً يذكر من المساعدات كبيرة.

كانت منظمة أطباء بلا حدود تعمل داخل باكستان قبل حدوث الفيضانات، حيث تُقدّم المساعدات الطبية للسكان المشردين بسبب النزاع الدائر في إقليم خيبر بشتونخوا. وقد لجأت إلى توسيع نطاق أنشطتها ليشمل المناطق المتضررة، فيما وسّعت فرق الإغاثة عملياتها لتشمل إقليمي البنجاب والسند في الجنوب، حيث حاصرت الفيضانات السكان ومنعت عنهم المساعدة التي هم في أمس الحاجة إليها.

أما مصادر القلق السائدة في خضم الأزمة، فتأتي في مقدمتها الأمراض المنقولة عبر المياه وسوء التغذية وانعدام الملاجئ ومياه الشرب النقية. وقد وزّعت منظمة أطباء بلا حدود حتى الآن أكثر من ١،٢٥٠،٤٠٠ لتر من المياه النقيّة يومياً، كما قدمت ٤٩،٥٣٤ استشارة طبية منذ بداية استجابتها للأزمة.

وعلى صعيد آخر، وبينما يستوعب العالم صراعه مع الأزمة المالية، بدأنا نشهد تراجعاً للهيئات المانحة العمومية عن وعودها في تمويل صراع البشرية ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والذي يؤثر على حوالي ٣٣ مليون شخص في العالم، بينما تبقى الموارد المالية غير كافية لتغطية فجوات تمويل مشاريع التغذية.

فهناك ما يقدر بحوالي ١٩٥ مليون طفل يعانون من سوء التغذية في مناطق مختلفة من العالم. كما أن سوء التغذية يساهم بحوالي الثلث في عدد الوفيات السنوية للأطفال دون سن الخامسة من العمر والبالغ عددهم ٨ ملايين. وحالياً، يوفر نظام المساعدة الغذائية العالمي أطعمة غير مناسبة من ناحية القيمة الغذائية للأطفال المصابين بسوء التغذية دون سن الثانية من العمر. فلا بد إذن من وضع حدّ لهذه الحالة. فهذه الوفيات يمكن تفاديها إذا ما قمنا بتلبية الاحتياجات الغذائية للأطفال الصغار. ففي سنة ٢٠٠٩ مثلاً، وفرت منظمة أطباء بلا حدود مثل هذا النوع من العلاج لأكثر من ١٥٠،٠٠٠ طفل دون سن الخامسة.

لذلك، نرجو منكم ألا تترددوا في توقيع العريضة من أجل دعم جهود منظمة أطباء بلا حدود في مطالبة الحكومات التي توفر المساعدات الغذائية الإنسانية بضمان أن هذه الأغذية تستوفي المعايير الغذائية الخاصة بالرُضّع والأطفال الصغار.

وشكراً جزيلاً

مارك سوفانياك
منظمة أطباء بلا حدود

من هي منظمة أطباء بلا حدود؟

منظمة أطباء بلا حدود/ Médecins Sans Frontières (MSF) هي منظمة طبية إنسانية دولية قامت مجموعة من الأطباء والصحفيين بتأسيسها في فرنسا عام ١٩٧١.

منظمة أطباء بلا حدود محايدة وغير متحيزة، تقدم الرعاية الطبية الطارئة للشعوب المتضررة بغض النظر عن العرق أو الدين أو الانتماء السياسي.

منظمة أطباء بلا حدود مستقلة من أية سلطة سياسية أو اقتصادية أو دينية. وتأتي نسبة تسعين في المائة من مجموع موارد المنظمة من جهات مانحة خاصة وليس من الحكومات.

منظمة أطباء بلا حدود تلتزم بالشفافية والمساءلة. توفر المنظمة كل عام تقارير مفصلة عن أنشطتها وتقارير مالية تشمل حسابات مدققة وموثقة.

منظمة أطباء بلا حدود تراقب سلسلة الخدمات الطبية بشكل كامل، من التقييم المستقل للاحتياجات إلى توفير الرعاية الطبية، ولا تقوم بتعاقد فرعي مع غيرها من المنظمات.

في عام ١٩٩٩، حازت منظمة أطباء بلا حدود على جائزة نوبل للسلام

في عام ٢٠٠٢، حازت منظمة أطباء بلا حدود على جائزة مؤسسة الإمارات للصحة

في عام ٢٠٠٤، حازت منظمة أطباء بلا حدود على جائزة الملك حسين للريادة في العمل الإنساني

أرقام منظمة أطباء بلا حدود

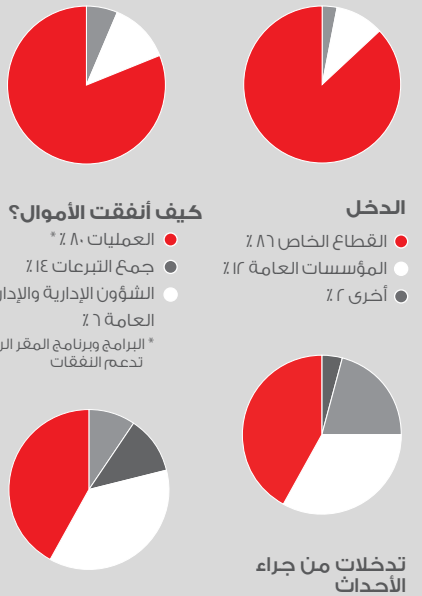

الناشر

المكتب الإقليمي لمنظمة أطباء بلا حدود(MSF) في دولة الإمارات العربية المتحدة
أبوظبي
ص.ب. ٤٧٢٢٧
الهاتف: ٤٦٣١٧٦٤٥ ٢ ٩٧١+
البريد الإلكتروني:
office-abudhabi@msf.org

دبي
ص.ب. ٦٥٦٥٠
الهاتف: ٨١٧٧ ٣٤٥ ٤ ٩٧١+
البريد الإلكتروني:
office-dubai@msf.org

فريق التحرير
كريستين لوبيز
غادة حاتم
مارك سوفانياك
فيرجيني تروا

منسقة الترجمة
جيسيكا موسان – زاكي

منسقة التحرير
علياء شكري حمزة

الطباعة
شركة دار الغرير للطباعة والنشر

تصميم
تونيك
tonicinternational.com

يصدر المكتب الإقليمي لمنظمة أطباء بلا حدود (Médecins Sans Frontières MSF) في دولة الإمارات العربية المتحدة نشرة بلا حدود (Without Borders) وهي النشرة الإخبارية الوحيدة التي تصدرها المنظمة باللغة العربية.

باكستان: احتياجات السكان المتضررين من الفيضانات ما زالت ملحة

© تون كون، أطفال يشربون المياه من خزان مياه تابع لمنظمة أطباء بلا حدود. منذ بدء الفيضانات، توزع المنظمة المياه الصالحة للشرب لضحايا الفيضانات في باكستان.

خلّفت الفيضانات القوية، التي اجتاحت باكستان أول مرة يوم ٢٢ يوليو/تموز، قبل أن تدمّر القرى والتجمعات السكانية في جميع أقاليم البلاد، مئات الآلف من المشردين والمتضررين. هذا في الوقت الذي تُسارع فيه فرق الإغاثة التابعة لمنظمة أطباء بلا حدود الزمن من أجل تقديم المساعدات في المناطق التي يمكن الوصول إليها، إلى جانب إنشاء مراكز جديدة في المناطق النائية أملاً في إنجاح مشروعها الرامي إلى الوصول إلى الجماعات السكانية المتضررة من الفيضانات على كلتا ضفتي نهر السند.

وكان من أهم ما ركزت عليه منظمة أطباء بلا حدود خلال هذه الأزمة هو الرفع من مستوى الاستجابة لهذه الوضعية، خصوصاً فيما يخص توفير مياه الشرب النقية والوصول إلى المرافق الصحية، وذلك سعياً لضمان تعافي أولئك الذين تضرروا من الفيضانات، وكذلك من أجل منع تدهور الحالة الطبية بصفة عامة.

وشملت اهتمامات منظمة أطباء بلا حدود الرئيسية: الأمراض المنقولة عبر المياه، سوء التغذية، المأوى، ومياه الشرب النقية والآمنة.

وسعياً منها للحد من أي انتشار محتمل للأمراض المنقولة عبر المياه، رفعت المنظمة من وتيرة توزيع مياه الشرب النقية في البلدات الكبيرة والقرى النائية. كما وسّعت الفرق الطبية والأخرى المتخصصة في مياه الشرب والتطهير من عملياتها لتصل حتى جنوب البنجاب وفي إقليمي السند وبلوشستان الذين تضررا بشدة من الفيضانات، وذلك من أجل ضمان قيام وحدة معالجة المياه العمومية بإضافة ما يكفي من الكلور في مياه الشرب قبل توزيعها على السكان.

يقول سيلفان غرول، منسق مشاريع منظمة أطباء بلا حدود في سكهر بشمال السند: "ما زلنا نشعر بالقلق إزاء احتمال انتشار الأوبئة. فكل العناصر المؤدية إلى ذلك متوفرة: نظام تطهير صحي ضعيف ونظام توزيع مياه شبه منعدم، واكتظاظ كبير في المخيمات المفتوحة".

لقد مرت أكثر من خمسة أسابيع على بدء الأزمة، والوضع يزداد سوءاً في جنوب البلاد. وما زالت احتياجات السكان الذين تضرروا من الفيضانات فيما يخص مياه الشرب مُلحّة جداً. كما أن هناك مخاوف متزايدة من انتشار جائحة سوء التغذية الحاد. أما في الشمال، فقد بدأت تظهر بوادر على شروع السكان في إعادة بناء حياتهم من جديد بعد انحسار مياه الفيضانات.

ولكن، ما زال هناك الكثير علينا القيام به؛ وهو ما يؤكده أطباء المنظمة وفرق الإغاثة التابعة لها. إذ في أجواء مشحونة يُخيّم عليها انعدام الاستقرار بسبب النزاع المسلح، فإن عملية الاستجابة لهذه الأزمة الإنسانية تواصلت في أجواء مشحونة سياسياً. فقد بقيت التعبئة للمساعدات محدودة وتعتمد على مصالح البلدان المانحة، عوض أن تكون محصورة فقط في احتياجات السكان المتضررين من أسوء فيضانات عرفتها باكستان منذ ٨٠ سنة.

ولهذا السبب بالذات، تحافظ منظمة أطباء بلاد حدود على نهجها الصارم في سياسة جمع التبرعات. فنحن لا نقبل الأموال من أية جهات مانحة حكومية فيما يخص أنشطتنا داخل كل من باكستان وأفغانستان، كما يوضّح ذلك توماس كونان، مندوب منظمة أطباء بلا حدود في باكستان: "إن اعتمادنا على التبرعات الخاصة التي تصلنا من الأفراد والرأي العام من جميع أنحاء العالم يضمن لنا الحفاظ على استقلاليتنا عن أية حكومة أو جهاز عسكري أيا كانا، كما يسمح لنا بالاستجابة للاحتياجات الإنسانية التي نحددها بأنفسنا". وهذا ما جعل المنظمة تطالب المجتمع الدولي بإعطاء الأولية لاحتياجات السكان المتضررين أثناء استجابة الدول للحالات الطارئة.

ومنذ بداية الأزمة، قدّمت منظمة أطباء بلا حدود أكثر من ٤٩.٥٣٤ استشارة طبية، من خلال ٦ مستشفيات و٧ عيادة متنقلة و ٧ مراكز لعلاج الإسهال. كما عالجنا ١.٧٤٨ طفل يعانون من سوء التغذية، ووزّعنا ١.٢٥٠.٤٠٠ لتر من مياه الشرب النقية كل يوم، وأنشأنا ٧١٤ مرحاضاً. وقد وزّعنا ما مجموعه ٥٧.٧١٤ عُدّة لأغراض الإغاثة و ١٣.٧٥٥ خيمة. كل هذا يعززه طاقم مكوّن من ١٣٥ موظفاً دولياً يعملون إلى جانب ١.١٩٨ موظفاً باكستانياً في برامج منظمة أطباء بلا حدود المختلفة القائمة في باكستان أو تلك المعنية بالاستجابة لكارثة الفيضانات الحالية.

تعمل منظمة أطباء بلا حدود في باكستان منذ عام ١٩٨٨.

© فلوريان ليمس

٢٠٠٩: ضغط هائل في قدرتنا على تقديم المساعدات بسبب سلسلة من الحوادث الأمنية الخطيرة

© أسبين راسموسن، تقدم الممرضة استشارات للأطفال في جناح الأطفال الخدج في سوليداريتي، في مستشفى منظمة أطباء بلا حدود للأمومة في بورت أو برنس.

مع مرور كل عام تواجه منظمة أطباء بلا حدود تحديات جديدة، وهي المنظمة التي أصبحت متخصصة في الاستجابة لحالات الطوارئ والعمل في ظروف هشة وغير متوقعة. فهناك بالطبع العمل المتواصل الذي يقوم به آلاف الموظفين التابعين لنا في جميع أنحاء العالم، والذين يقدمون خدمات الرعاية الصحية أينما كانت غير متوفرة، ويحاربون الأمراض المستعصية التي تصيب أعداداً مرتفعة من السكان في مختلف المناطق. ثم هناك، إلى جانب الأنشطة الطبية المتواصلة التي نقوم بها، التحديات الجديدة التي على منظمتنا أن تواجهها وتتغلب عليها في كل سنة جديدة نعيشها. وبالنسبة لسنة ٢٠٠٩، هناك تطورّان هامّان يبعثان على القلق: الارتفاع الحاد في الحوادث الأمنية التي تؤثر على قدرتنا على تقديم المساعدات والالتزام الفاتر للهيئات المانحة تجاه مواصلة المعركة ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، حسب التقرير عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام ٢٠٠٩.

الوضع الأمني والنزاعات

وفي مناطق النزاع، حيث تعمل منظمة أطباء بلا حدود في الغالب لوحدها إلى جانب حفنة قليلة جداً من المنظمات التي تقدم خدمات الرعاية الصحية، عانينا من ضغط هائل في قدرتنا على مساعدة المحتاجين بسبب سلسلة من الحوادث الأمنية الخطيرة التي استهدفت عملنا.

ففي شهر فبراير/شباط، تعرض اثنان من زملائنا للقتل بطريقة شنيعة في وادي سوات في باكستان، بينما كانا يحاولان نقل الجرحى بواسطة سيارة إسعاف من ساحة القتال. وخلال السنة ٢٠٠٩، تعرض موظفو منظمة أطباء بلا حدود للاختطاف في باكستان والسودان والصومال وتشاد. من حسن الحظ، أُطلِق سراحهم جميعاً وهم في صحة جيدة.

وبالنسبة لنا في منظمة أطباء بلا حدود، لم تفتر عزيمتنا في مؤازرة ضحايا النزاعات المسلحة، بل على العكس ازددنا إصراراً على مواصلة رسالتنا. ولكننا أصبحنا الآن مرغمين على مواصلة تقييم الطريقة الأمثل لإيصال المساعدات الضرورية إلى مناطق يتعرض فيها زملاؤنا مباشرة لأعمال العنف.

بالإضافة إلى الضحايا المباشرين، تؤدي النزاعات عموماً إلى ارتفاعات خطيرة في معدلات الوفيات لدى الأمهات والأطفال أو إلى انتشار الأوبئة. وهناك أيضاً ضحايا العنف الجنسي والناجون من الموت الذين يعانون من صدمة نفسية عميقة، وكُلُّهم يُعتبرون من بين الضحايا المخفيين للحروب.

كانت الهجمات العسكرية الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية من أكبر النزاعات التي شاهدتها المنظمة خلال عام ٢٠٠٩ والتي أسفرت عن ١،٣٠٠ قتيل و ٥،٣٠٠ جريح، إلى جانب مجتمع بأكمله يعتمد على المساعدات الطبية وأعمال الإغاثة. ولم نتمكن من مواصلة نشاطنا حتى توقفت العملية العسكرية، حيث تمكّن فريق جراحي كامل من منظمة أطباء بلا حدود من دخول القطاع آنذاك، بالرغم من جهودنا المتكررة للدخول قبل ذلك. بعد ذلك، أنشأنا مستشفيين متنقلين قابلين للنفخ، حيث استطعنا أن نُجري أكثر من ٥٠٠ عملية في الفترة ما بين يناير/كانون الثاني ويوليو/تموز. وفي نفس الفترة، كانت حصيلة الآثار النفسية للوضع وخيمة جداً على الأطفال بالخصوص. لذلك، عمدت منظمة أطباء بلا حدود على جلب المزيد من الموظفين للمساعدة في حصص الاستشارات النفسية؛ فقد كان أكثر من نصف عدد المرضى الجديد الذين جاؤوا من أجل الاستشارات النفسية، والبالغ عددهم ٤٠٠ شخص، دون سن الثانية عشر.

وفي أفغانستان كانت سنة ٢٠٠٩ الأكثر دموية بالنسبة للمدنيين منذ بدأت الحرب سنة ٢٠٠١. وكان انشغالنا الفوري في كل من كابول وإقليم هلمند منصباً على

تقديم المساعدة الطبية للسكان عوض التركيز فقط على جرحى الحرب. وفي مردان بباكستان، حيث يقيم حوالي مليون مشرد هربوا من القتال الدائر في مقاطعة سوات، قدمت فرقنا الطبية الدعم لمستشفيات الإحالة والمراكز الصحية والعيادات المتنقلة.

في جمهورية الكونغو الديمقراطية، يواصل النزاع المسلح الدائر هناك خلق المزيد من الاحتياجات المُلحّة، مما جعل منظمة أطباء بلا حدود تطلق واحدة من أكبر تدخلاتها الميدانية كل سنة لتلبية هذه الاحتياجات.

وفي سريلانكا، وصل النزاع المسلح إلى ذروته، مخلفاً وراءه العديد من المدنيين في أوضاع مأساوية وهم يحاولون الوصول إلى مناطق آمنة، ليجدوا أنفسهم قد وقعوا في فخ تبادل إطلاق النيران بين أطراف النزاع.

أحياناً، تكون قدرتنا على تقديم الرعاية للأشخاص المحاصرين وسط النزاعات المسلحة رهينة بالسياسات وأعمال الحكومات. ففي السودان مثلاً، أصبح تقديم الطعام والماء والرعاية الصحية لسكان دارفور أكثر صعوبة من قبل في شهر مارس/آذار ٢٠٠٩ بعد أن طردت السلطات السودانية ١٣ وكالة إغاثة دولية، منها قسمين تابعين لمنظمة أطباء بلا حدود، وثلاث منظمات سودانية، وذلك عشية إصدار المحكمة الجنائية الدولية لائحة اتهام في حق الرئيس السوداني عمر البشير تشمل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وتجاهل هذا القرار تماماً سياسة منظمة أطباء بلا حدود المُلزمة التي أعلنت عنها أمام الرأي العام، والتي تلتزم بموجبها بالامتناع عن كافة أشكال التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية، وهي سياسة مبنية على الاعتراف بأن النشاطات الإنسانية يجب أن تبقى مستقلة عن الضغط السياسي والقضائي من أجل مواصلة تقديم المساعدة الطبية للسكان الذين يعيشون ضحية لأعمال العنف.

السياق الطبي

لم تضعف عزيمتنا في مواصلة كفاحنا في محاربة كل من وباء السل وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ففي سنة ٢٠٠٩، قدمت منظمة أطباء بلا حدود العلاج لأكثر من ١٩٠,٠٠٠ شخص ضد فيروس نقص المناعة البشرية، إلى جانب ١٦٠,٠٠٠ كانوا يخضعون للعلاج المضاد للفيروسات الرجعية. وكان العديد من هؤلاء المرضى يعيشون في مناطق نائية وليس لديهم موارد مالية تُذكر، بحيث ما كانوا ليتلقوا مثل هذا العلاج في ظروف عادية. غير أن منظمة أطباء بلا حدود واصلت تقديم خدمات العلاج متى كان ذلك ممكناً.

إذ قدّمت الفرق الطبية خدمات اختبار الدم والاستشارات الطبية، إلى جانب تقديم العلاج المضاد للفيروسات الرجعية مجاناً، وتقليص معدلات نقل المرض من الأم إلى الطفل، وتدريب "المرضى الخبراء" الذين يكونون في معظم الحالات مصابين بالمرض أنفسهم على مساعدة الآخرين على دخول برنامج العلاج. ففي ليسوتو وحدها مثلاً، أجرت المنظمة ٥٤,٠٠٠ اختبار لفيروس نقص المناعة البشرية وبدأ ٦,٠٠٠ مريض تلقي العلاج المضاد للفيروسات الرجعية. وحيث أن داء السل يُعتبر القاتل الرئيس لمرضى فيروس نقص المناعة البشرية، فقد أصبح مصدر قلق متزايد بالنسبة لمنظمة أطباء بلا حدود. وفي سنة ٢٠٠٩، عالجت منظمة أطباء بلا حدود أكثر من ٢١,٠٠٠ مريض مصاب بداء السل.

وفي سنة ٢٠٠٩، نظمت منظمة أطباء بلا حدود حملات تحصين واسعة الانتشار، خصوصاً ضد التهاب السحايا في أفريقيا الغربية، حيث قمنا بتطعيم ما يناهز ثمانية ملايين شخص في كل من نيجيريا والنيجر.

كما تدخّلت فرقنا على مدى العام أينما حلّت الكوارث الطبيعية الكبرى، حيث قدّمت الرعاية الطبية والنفسية إلى جانب المأوى وغيرها من وسائل الدعم اللوجستي. وعليه، ساعدنا في شهر سبتمبر/أيلول ١٥٠,٠٠٠ شخص شردتهم الفيضانات في واغادوغو عاصمة بوركينا فاسو، حيث تهاطلت كميات من الأمطار في يوم واحد تعادل ما يسقط عادة في عام كامل. كما ساعدت فرق أخرى ٧٥,٠٠٠ شخص من ضحايا إعصار آيلا في بنغلاديش، و ٦٠,٠٠٠ آخرين من ضحايا الفيضانات في أندرا براديش بالهند.

وهناك عدد من الأمراض المهملة التي لم تحظ بالاهتمام الدولي الذي تستحقه. وهناك ثلاثة أمراض على الخصوص، مرض النوم وداء الليشمانيات (الكالازار) وداء شاغاس، تترك فيما بينها ٥٠٠ مليون شخص مهددين بخطر الإصابة بالعدوى. وفي استجابتها لهذا الخطر، خصصت منظمة أطباء بلا حدود سنة ٢٠٠٩ على مدى السنوات الست القادمة ١٨ مليون يورو لفائدة مشروع مشترك مع مبادرة الأدوية للأمراض المهملة (DNDi) يهدف إلى مواصلة الأبحاث في تطوير الأدوية الضرورية لمكافحة تلك الأمراض بطريقة أكثر فعالية. كما ستواصل منظمة أطباء بلا حدود تقديم المساعدة من خلال برامجها الميدانية لفائدة الأبحاث التشغيلية والسريرية الضرورية لتطوير الأدوية. في سنة ٢٠٠٩، عالجت منظمة أطباء بلا حدود أكثر من ٦,٠٠٠ مريض من هذه الأمراض الثلاثة.

وتبقى الاحتياجات المهملة للمهاجرين من أكثر القضايا التي تسترعي اهتمامنا وقلقنا. فبعد رحلة مليئة بالمخاطر والمشاق وانعدام الرؤية الواضحة للمستقبل، يجد المهاجرون أنفسهم حين وصولهم (إن استطاعوا أن يصلوا أصلاً) في وضع صحي لم يتحسن بعد. إننا نقدم لهم المساعدة الطبية في مختلف مراحل رحلتهم تلك.

في بلدانهم الأصلية، مثل الصومال وأفغانستان وجمهورية الكونغو الديمقراطية ونيجيريا، فإننا نعالج النتائج الطبية للعنف والحرمان. أما في المغرب واليونان ومالطة وإيطاليا وفرنسا، فتعمل فرقنا على تقديم الرعاية الطبية والنفسية لأولئك الذين نجوا من مخاطر الرحلة، حيث أن العديد من المهاجرين وطالبي اللجوء يتعرضون لأعمال العنف والاستغلال والحكم بالسجن.

"ويبدو أنه أصبح علينا اليوم، أكثر من أي وقت مضى، أن نشرح بحزم ومسؤولية مبادئ الحياد وعدم التحيز والاستقلالية التي تتحكم في خياراتنا كمنظمة إنسانية"

الصومال:

المدنيون يدفعون ثمن الحرب الدائرة في مقديشو

تئن شريحة عريضة من المدنيين، من بينهم أعداد كبيرة من النساء والأطفال، تحت وطأة القتال الشرس الذي تدور أحداثه في العاصمة الصومالية مقديشو، حيث يعاني الكثيرون منهم من إصابات بليغة جداً.

وقد أظهرت البيانات الطبية التي جُمعت في مستشفى منظمة أطباء بلا حدود في داينيل الواقعة بضواحي مقديشو نمطاً تصاعدياً خلال الأشهر السبعة الأولى من هذا العام. فمن بين ٢،٨٥٤ مريضاً عالجتهم الفرق الطبية التابعة لمنظمة أطباء بلا حدود في مستشفى داينيل، كان ٤٨ في المائة منهم يعانون من إصابات ذات صلة بالحرب. وفي داخل المستشفى المجهز بما لا يقل عن ٨٤ سريراً، كان ٦٤ في المائة من المرضى المصابين في الحرب يعانون من جروح خطيرة ناتجة عن التفجيرات، وهي أعداد يبررها القصف المكثف والمتواصل بقذائف الهاون الذي يستهدف المناطق السكنية من المدينة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن ٣٨ في المائة من الأشخاص المصابين بجراح لها صلة بالحرب هم من النساء والأطفال دون سن الرابعة عشر.

في الفترة ما بين ٢٣ و ٢٥ أغسطس/آب، عالجت الفرق الطبية التابعة لمنظمة أطباء بلا حدود ١٢٧ مصاباً في مستشفى داينيل ابتداءً من يوم الاثنين الماضي، وهو يعد أكبر تدفق للجرحى إلى المستشفى منذ بداية العام. وقد شهدت العاصمة التي دمّرتها الحرب تصاعداً لا مثيل له في القتال منذ بداية هذا الأسبوع.

وقال تيري غوفو، رئيس بعثة منظمة أطباء بلا حدود في الصومال: "يعالج الطاقم الطبي للمنظمة في الصومال جرحى الحرب وهم يبذلون قصارى جهدهم للاستجابة إلى الاحتياجات الطبية الهائلة التي تنجم عن هذا الوضع المضطرب يوماً بعد يوم".

تعمل منظمة أطباء بلا حدود في جنوب وسط الصومال بشكل مستمر منذ عام ١٩٩١.

جنوب السودان:

ارتفاع حاد في حالات داء الليشمانيات (الكالازار) يحفز توسع نطاق استجابة منظمة أطباء بلا حدود

أنشأت منظمة أطباء بلا حدود مركزاً إضافياً في باجيل بولاية جونقلي في جنوب السودان، من أجل توسيع قدراتها في التعامل مع الارتفاع المقلق لأعداد المرضى المصابين بداء الليشمانيات الحشوي (الكالازار).

وتضاف هذه العيادة الجديدة إلى باقي مواقع مشروع منظمة أطباء بلا حدود في لير ولانكين وناصر، التي سجلت كلها عدداً مرتفعاً أكثر من العادة في صفوف مرضى داء الليشمانيات الذين يطلبون خدمات الرعاية الطبية، من بينهم من سافر لمدة أيام من أجل الحصول على العلاج.

وفي حالة عدم التصدي لهذا الداء الذي ينتقل عبر عضات حشرات طفيلية من فصيلة الفواصد (ذبابة الرمل)، فإن عواقبه تكون مميتة. ويشمل العلاج تقديم الأدوية المضادة للمرض إلى جانب علاج مكثف للإصابات المصاحبة له، مثل الالتهاب الرئوي والإسهال وفقر الدم، ثم التركيز على سوء التغذية الذي يزيد من فرص الإصابة بالمرض.

قد قررت منظمة أطباء بلا حدود إنشاء قاعدة جديدة في باجيل، قرية نائية في جنوب السودان، من أجل دعم المراكز الصحية الأخرى. وخلال يومين من بدء العمل، سجل الفريق ١٦ حالة من داء الليشمانيات. ومن المنتظر أن يرتفع هذا العدد بمجرد انتشار خبر توفر العلاج في باجيل في المجتمعات المحيطة بهذه القرية. وعليه، سوف يبقى مركز باجيل مفتوحاً لغاية عام ٢٠١١.

تعمل منظمة أطباء بلا حدود في السودان منذ عام ١٩٧٩ حيث تدير عيادات ومستشفيات في ١٠ ولايات سودانية.

قيرغيزستان:

الرعاية المستمرة لضحايا العنف في الجنوب

في الوقت الذي يتصاعد فيه العنف في جنوب قيرغيزستان، بدأت فرق منظمة أطباء بلا حدود بتوفير الرعاية الطبية والمساعدة لضحايا العنف في مدن أوش وجلال آباد وبازار كورغون. وتدير هذه المنظمة الطبية الإنسانية الدولية حالياً عيادات متنقلة في المناطق التي ما يزال السكان يعانون فيها ولا يجرؤون على مغادرة أحيائهم، حيث تقدم استشارات طبية لما بين ٢٥٠ إلى ٣٠٠ شخص كل أسبوع.

يقول ألكساندر بايا، رئيس بعثة منظمة أطباء بلا حدود في قيرغيزستان: "تتمنى أن تتحسن هذه الوضعية خلال الأيام المقبلة. فمن بين العلامات الإيجابية على هذا التحسن أن الجنود المسلحين، الذين كانوا داخل المرافق الطبية في أوش ومن حولها، قد تم نقلهم بعيداً يوم الثاني من أغسطس/آب. ونتمنى أن يساعد ذلك في إرجاع الثقة إلى السكان الذين كانوا يترددون في الذهاب إلى المستشفيات بسبب تواجد أشخاص مسلحين فيها".

واليوم، هناك ٣٠ في المائة من الاستشارات التي يقدمها الفريق الطبي للمنظمة لها علاقة بأعراض نفسية جسدية (سيكوسوماتية) بسبب تعرض المرضى المستمر للخوف والضغط النفسي. وهناك أيضاً ٢٠ في المائة من الاستشارات التي قدمتها فرق منظمة أطباء بلا حدود لها علاقة بأمراض مزمنة من ارتفاع الضغط والسكري وأمراض الرئة والقلب والأوعية الدموية.

كما تُقدّم منظمة أطباء بلا حدود الأدوية والمعدات الطبية ومياه الشرب المعالَجة إلى المرافق الصحية التي تحتاجها. إضافة إلى ذلك، يوفر أخصائيو منظمة أطباء بلا حدود النفسيين الدعم النفسي للعديد من الناس الذين عانوا خلال مواجهات شهر يونيو/حزيران؛ فالبعض منهم فقد عائلته، وآخرون كانوا شاهدين على حالات مروعة من العنف.

تعمل منظمة أطباء بلا حدود في قيرغيزستان منذ عام ٢٠٠٦.

© جون وارن / ساعدت هذه الأم في علاج ابنها البالغ من العمر ٢٤ سنة والمصاب بداء الليشمانيات، في عيادة لعلاج داء الليشمانيات تابعة لمنظمة أطباء بلا حدود

"إن رؤية هذه الأعداد المرتفعة من حالات الإصابة بهذا المرض مبكراً، وفي الفصل الذي يعتبر بطيئاً تقليدياً، عامل يدل على أننا سوف نكون في مواجهة جائحة هائلة فيما بعد هذا العام"

كورت ريتماير، استشاري صحي لدى منظمة أطباء بلا حدود ومتخصص في داء الليشمانيات

لقد حان وقت التفاؤل وليس إدارة ظهرنا لمشروع نشر برامج علاج الإيدز

عالجوا الإيدز، لا تديروا ظهركم عليه

ساعدونا على وقف نزعة التخلي عن علاج الإيدز

بعد مرور عقد كامل من التقدم الكبير في مجال علاج متلازمة العوز المناعي المكتسب (الإيدز) في البلدان النامية، بدأ المانحون ينسحبون من التزاماتهم تجاه مكافحة الإيدز، في الوقت الذي ما زال ينتظر فيه ١٠ ملايين شخص دورهم في العلاج. لذلك، قررت منظمة أطباء بلا حدود الخروج من صمتها من أجل حث المانحين على تأكيد التزامهم بالوعود التي عبروا عنها أمام المجتمع الدولي وتقديم العلاج إلى كل من يحتاجه في الوقت المناسب.

"لا أعتقد بأن المانحين يستوعبون جيداً أبعاد هذا الرهان. ولو كانوا ينظرون إلى هذه المشكلة من وجهة نظر المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، لربما فكروا حينئذ في طريقة مستديمة لتمويل علاج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وفي مواصلة توفير الموارد الإضافية الخاصة باحتياجات الرعاية الصحية المُلحّة.
جيمي جيدايي، منظمة PLWHA (الأشخاص الذين يعيشون مع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز)، كينيا

وعلى امتداد العشرية الماضية، كان بالإمكان نشر الأدوية المضادة للفيروسات الرجعية على ملايين الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في البلدان النامية، وذلك بفضل التعبئة الشاملة للموارد والإرادة السياسية، إلى جانب تبسيط العلاج المضاد للفيروسات الرجعية والتنافس فيما بين الشركات الصانعة للأدوية، مما سمح بتخفيض أسعار أدوية الإيدز إلى أكثر من ٩٩٪ منذ عام ٢٠٠٠. واليوم، هناك أكثر من أربعة ملايين شخص ما زالوا على قيد الحياة بفضل العلاج. ولولاه لكانوا في عداد من فتك بهم المرض.

مؤخراً، أجرت منظمة الصحة العالمية تغييرات مهمة في توجيهات العلاج، وأصبحت الآن تنصح بتقديم العلاج للناس مبكراً وقبل أن يتمكن المرض من التطور. وهذا من شأنه أن يجعل ممارسات العلاج السريري في البلدان النامية أقرب ما تكون من المعايير المتبعة منذ فترة في البلدان الغنية. بالإضافة إلى ذلك، تُظهر الدلائل بأن نشر العلاج على نطاق واسع وفي مراحل مبكرة من المرض يمكن أن يكون أكثر فاعلية في عكس منحى انتقال الفيروس بين السكان. وتُقدم منظمة أطباء بلا حدود حالياً العلاج المضاد للفيروسات الرجعية لأكثر من ١٦٢,٠٠٠ شخص في ٢٥ بلداً.

ولكن بالرغم من الدلائل على المنافع الجمة للعلاج المضاد للفيروسات الرجعية، فإننا نشهد اليوم تراجعاً مقلقاً في الوقت الذي كان من المفترض أن تتكاثف الجهود أكثر. فقد بدأ المانحون يُحوّلون دعمهم عن مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بحيث أصبح التمويل لا يلبي الاحتياجات بتاتاً. وقد شهدت منظمة أطباء بلا حدود الأثر السلبي لهذا التوجه والذي بدأ يظهر بالفعل في بعض البلدان: فخدمات الرعاية أصبحت تتجزأ بسبب إمكانيات العلاج المحدودة، وبالتالي تُبطئ عملية انتشار العلاج بالنسبة لأولئك الذين هم في أمس الحاجة إليه، مما يعني كذلك تهديد حياة أولئك الذين كانوا محظوظين بما يكفي لينخرطوا في برامج العلاج. واليوم، هناك عشرة ملايين شخص في أمس الحاجة إلى العلاج. وإذا لم يتم فعل أي شيء من أجلهم، فإن معظم هؤلاء الناس سوف يموتون في غضون السنوات القليلة القادمة.

"لقد قالوا لنا بأننا لا نستطيع أن نضيف المزيد من المرضى في برنامج الأدوية المضادة للفيروسات الرجعية بسبب قلة التمويل. إنه من الصعب جداً رؤية مريض يأتي إلينا هنا فنُضطر لأن نقول له: "لا نستطيع مساعدتك". وللأسف، لا نعرف حتى كم منهم ماتوا أو ما الذي جرى لهم". - الدكتورة مارجي هاردمان، طبيبة في عيادة تحظى بالتمويل من برنامج خطة الرئيس الأمريكي الطارئة للإغاثة في مجال الإيدز، والمعروفة باسم بيبفار (PEPFAR)، جنوب إفريقيا.

ما الذي يجب أن يحصل

يجب حث المانحين على إبراء ذمتهم من تمويل ٢٠ مليار دولار التي وعدوا بها، حتى يتسنى علاج الأشخاص الذين هم في حاجة إلى الأدوية المضادة للفيروسات الرجعية، والذين من المنتظر أن يصل عددهم إلى ٥٥ مليون شخص مع حلول سنة ٢٠٣٠. وعليه، فإن مسؤولي تنظيم الحملات في منظمة أطباء بلا حدود يحثون الرأي العام على الضغط على المانحين والحكومات من أجل احترام التزاماتهم.

كذلك، يجب علينا أن نبحث عن بدائل لتشجيع قادة العالم على الالتزام بإدخال آليات تمويل جديدة في مصادر الدخل المخصصة لقطاع الصحة.

هناك أدوية واعدة مضادة للفيروسات الرجعية قيد التطوير بإمكانها تبسيط العلاج المضاد الفيروسات الرجعية بصورة شاملة أو تحسينه بشكل كبير. ومن الضروري أن تقوم سلطات منح براءات الاختراع بإضافة هذه الأدوية إلى مجمع براءات اختراع الأدوية الجديدة من أجل تعزيز التنافس وتخفيض الأسعار. ومن أجل ضمان بقاء الأدوية في متناول الجميع، يجب على الدول اللجوء بانتظام إلى قوانين التجارة المرنة بهدف تجاوز القيود التي تحول دون وصول المرضى إلى العلاج.

ما من شك إذن أن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز سيبقى خطراً عالمياً كبيراً يتطلب استجابة عاجلة. فهذا الوباء الكاسح يحصد حالياً أكثر من مليوني شخص سنوياً، وإذا ما تقلص الدعم الذي تُقدمه الدول المانحة لمكافحته فإن عدد ضحاياه سوف يرتفع بشكل مريع لا محالة.

"لقد حان وقت التفاؤل وليس إدارة ظهرنا لمشروع نشر برامج علاج الإيدز... إننا بحاجة لاتخاذ الخطوات الكفيلة بوقف نزعة التخلي عن علاج الإيدز"
شارون آن لينش، استشارية سياسات فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لدى حملة منظمة أطباء بلا حدود لتوفير الأدوية الأساسية

بدأت منظمة أطباء بلا حدود في علاج الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية منذ التسعينيات، كما شرعت في تنظيم برامج العلاج المضاد للفيروسات الرجعية في ثلاث دول سنة ٢٠٠٠. وتدير المنظمة حالياً برامج لعلاج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في ٣٢ بلداً. كما قدّمنا خدمات الرعاية لأكثر من ١٩٠,٠٠٠ شخص مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، إلى جانب العلاج المضاد للفيروسات الرجعية لأكثر من ١٦٢,٠٠٠ شخص خلال سنة ٢٠٠٩.

"لم تترك لهم الفيضانات شيئاً بعد أن غرقت منازلهم، ولم يعودوا يملكون سوى الثياب التي يلبسونها وما استطاعوا أن يفوزوا به من أغراض بسيطة"

تسببت الأمطار المتواصلة، التي تكون أحياناً غزيرة جداً، والتي تتساقط على إقليمي خيبر باختوكوا وبلوشستان، في إعاقة أنشطة إيصال المساعدات الإنسانية. ما تتسبب فيه هذه الإعاقة بالنسبة للجهود اليومية التي تقوم بها منظمة أطباء بلا حدود، على أمل الوصول إلى من يعانون من هذه الفيضانات، يصفه لنا جيمس كامباكي منسق مشاريع منظمة أطباء بلا حدود في إقليم بلوشستان في شهادته على الوضع:

"سمعنا عن جماعة من الناس في ضواحي خابولة علقوا بين المياه التي عزلتهم عن كل شيء، ولكننا لم نكن متأكدين أين كانوا بالضبط. لقد تطلب الأمر أكثر من يومين للعثور عليهم، حيث استخدمنا سيارات الدفع الرباعي لأن الفيضانات زادت من صعوبة التنقل في المنطقة. لقد هالني ما رأيته حين عثرنا عليهم. لقد كنت في تلك المنطقة بالذات قبل ما حصل بثلاثة أو أربعة أيام، وكان كل شيء جافاً تماماً. كان الناس يعيشون حياتهم العادية كمزارعين يربون الماشية، ثم فجأة غطت الفيضانات كل شيء بالكامل. في العادة، تكون هناك أمطار، ثم بعدها تأتي الفيضانات. ولكن هنا، ما حصل هو فيضان تحت أشعة شمس حارقة.

قدنا سياراتنا إلى أبعد نقطة ممكنة، قبل أن نصل إلى قناة كبيرة، ومن ورائها استطعنا أن نرى آلاف الناس عالقين في بقعة صغيرة من الطريق تحاصرها المياه بالكامل. كان بالإمكان رؤية مدى يأس السكان وهم يُلَوّحون لنا طلباً للمساعدة، ولكن لم يكن هناك من سبيل لكي نعبر إليهم. وكان هناك رجل يبدو أن اليأس قد بلغ منه أشده لدرجة أنه لم يتردد في القفز في الماء والسباحة على طول القناة للوصول إلينا. وما إن خرج من الماء بثيابه المبللة، حتى قال لنا: "لقد علقنا هنا لسبعة أيام لم نأكل فيها شيئاً". كما أخبرنا أن هناك ٣٠٠٠ عائلة علقوا على الجانب الآخر من القناة ولم تكن لديهم أدنى فكرة أن الفيضان سوف يجتاحهم، فعلقوا في مكانهم بعد أن حاصرتهم مستويات الماء المرتفعة. بالنسبة لمعظمهم، لم تترك لهم الفيضانات شيئاً بعد أن غرقت منازلهم، ولم يعودوا يملكون سوى الثياب التي يلبسونها وما استطاعوا أن يفوزوا به من أغراض بسيطة لحظات قبل أن تأتي المياه على كل شيء لديهم. لقد فقدوا معظم مخزون الطعام الذي كان لديهم ومعظم ممتلكاتهم. كان هناك العديد من الأطفال الذين يلعبون في الوحل. فبالنسبة لهم، كان الوضع ممتعاً ومغايراً لحياتهم العادية. أما بالنسبة لآبائهم، فقد كانت كارثة حقيقة.

وكان هناك رجل مُسنّ، جذبني من ذراعي وأشار إلى نقطة وسط المياه، ثم قال: "منزلي هناك". ولكنني لم أستطع أن أرى شيئاً؛ فقط المزيد من المياه. لقد أغرقت المياه منزله بالكامل. معظم هؤلاء الناس كانوا مزارعين يعملون لصالح مُلاّك الأراضي، وليس لديهم أي مكان آخر يذهبون إليه. لقد كان هذا هو المكان الوحيد الذي يستطيعون العيش فيه، وكانت تلك الأكواخ الطينية ملاذهم الوحيد. وبالنسبة لهذا الكهل وعائلته، فقد فقدوا تقريباً كل شيء".

تقدم منظمة أطباء بلا حدود منذ سنة ١٩٨٨ المساعدات الطبية للمواطنين الباكستانيين واللاجئين الأفغان الذين يعانون من آثار النزاعات المسلحة وضعف خدمات الرعاية الصحية والكوارث الطبيعية. وينظم متطوعو منظمة أطباء بلا حدود حالياً أنشطة طبية في أكثر من ١٥ موقعاً في أقاليم خيبر باختونخوا والمناطق القبلية والبنجاب وبلوشستان والسند. ومع تواجد طاقم مُكوّن من أكثر من ١,١٩٨ موظفاً محلّياً و ١٣٥ آخرين دوليين داخل باكستان، فإن المنظمة تعمل حالياً على توسيع نطاق عمليات الإستجابة السريعة لكارثة الفيضانات التي ألمّت بالبلاد.

كان هناك العديد من الأطفال الذين يلعبون في الوحل. فبالنسبة لهم، كان الوضع ممتعاً ومغايراً لحياتهم العادية. أما بالنسبة لآبائهم، فقد كانت كارثة حقيقية.

منظمة أطباء بلا حدود وجدت الآلاف من الأسر المحاصرة بسبب الفيضانات في إقليم بلوشستان.

© تون كون، يفحص طبيب لدى منظمة أطباء بلا حدود ضحايا الفيضانات في باكستان ويقدم لهم الرعاية الطبية.

استعراض عام لعمليات منظمة أطباء بلا حدود لسنة ٢٠٠٩

النشاط	التعريف	المجموع
معالجة المرضى الخارجيين	إجمالي الاستشارات الخارجية	٧,٥٠٩,٥١٢
معالجة المرضى الداخليين	إجمالي المرضى الذين دخلوا المستشفى	٢٩٢,٣٤٧
الملاريا	إجمالي الحالات المؤكدة التي عُولِجت	١,١١٠,٤٩٥
مراكز التغذية العلاجية	عدد الأطفال مرضى سوء التغذية الحاد الذين دخلوا عيادات العلاج أو مراكز التغذية العلاجية المتنقلة	١٥٤ ,١٣٣
مراكز التغذية التكميلية	عدد الأطفال مرضى سوء التغذية المعتدل الذين دخلوا مراكز التغذية التكميلية	٤١,٢٨٨
الولادات	إجمالي عدد النساء اللواتي وَلدن، بما في ذلك العمليات القيصرية	١١٠,٢٣٦
العنف الجنسي	إجمالي عدد حالات العنف الجنسي التي عولجت طبياً	١٣,٦٢٤
التدخلات الجراحية	إجمالي عدد التدخلات الجراحية الرئيسية، وتشمل جراحات التوليد والجراحات تحت التخدير العام أو على مستوى العمود الفقري	٤٩,٦٨٠
الصدمات العنيفة	إجمالي عدد التدخلات الطبية والجراحية استجابة للعنف المباشر	٨٨,٧٦٥
الصحة العقلية - الأفراد	إجمالي عدد الاستشارات الفردية	١٠٩,٧٥٥
الصحة العقلية - المجموعات	إجمالي عدد حصص الاستشارات أو مجموعات الدعم	٧,٨٩٥
الكوليرا	إجمالي عدد الأشخاص الذين دخلوا لمراكز علاج الكوليرا أو عُولِجوا بواسطة محلول الإماهة عن طريق الفم	١٣٠,٢٢٠
التطعيم ضد الحصبة	إجمالي عدد الأشخاص الذين تلقوا التطعيم ضد الحصبة في إطار الاستجابة لانتشار هذا المرض	١,٤١٩,٤٢٧
علاج الحصبة	إجمالي عدد الأشخاص الذين عولجوا ضد الحصبة	٢٨,٢٦١
التطعيم ضد التهاب السحايا	إجمالي عدد الأشخاص الذين تلقوا التطعيم ضد التهاب السحايا في إطار الاستجابة لانتشار هذا المرض	٧,٩٣٢,٤٠٣
علاج التهاب السحايا	إجمالي عدد الأشخاص الذين عولجوا ضد التهاب السحايا	٧٧,٩٠١

© مين لي فام مين/منظمة أطباء بلا حدود. إقليم أدري في شرقي تشاد، تنتقل حافلة تابعة لمنظمة أطباء بلا حدود إلى مناطق نائية وخطيرة جداً بالقرب من الحدود السودانية من أجل تطعيم السكان المحليين ضد الحصبة.

زوروا موقعنا الإلكتروني الجديد

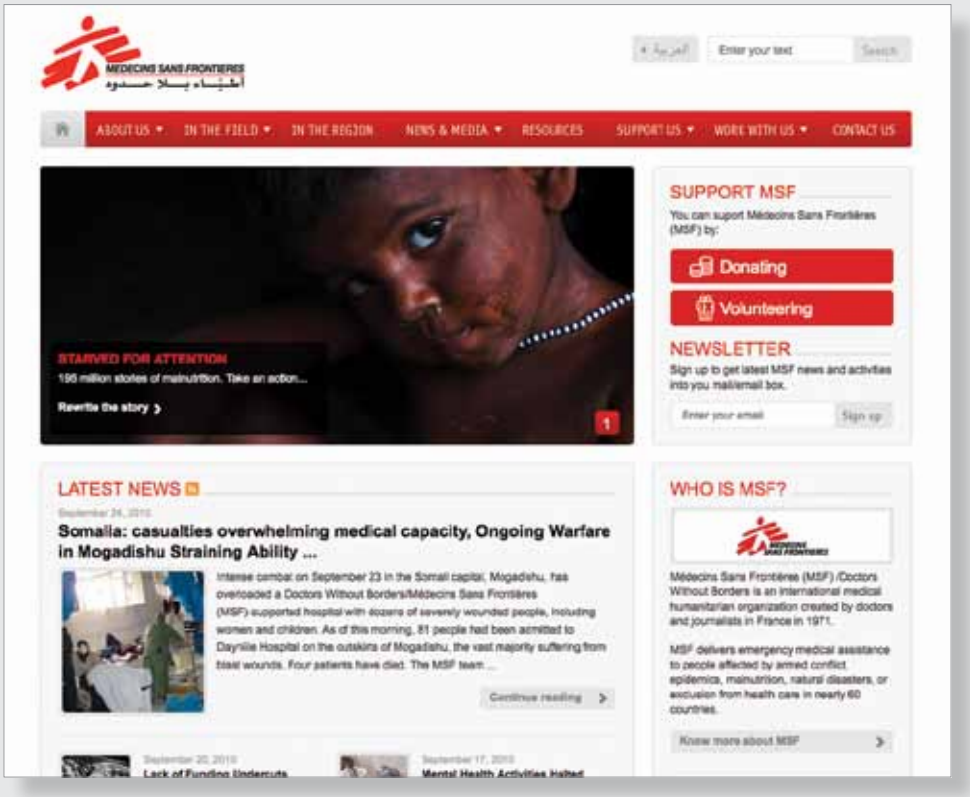

يسر منظمة أطباء بلا حدود الإعلان عن إطلاق موقعه الجديد باللغتين العربية والإنجليزية على العنوان التالي: www.msf-me.org. هذا الموقع الجديد يضم العديد من الخدمات التفاعلية، ويستجيب بشكل أفضل لمختلف التساؤلات التي يطرحها زواره من المنطقة وباقي أنحاء العالم. كما يحتوي على آخر الأخبار والمعلومات عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود في جميع أنحاء العالم.

وسيجد الزوار كذلك في موقعنا الجديد الحوارات التي أجريناها مع العديد من موظفي المنظمة ومرضاها، إلى جانب أشرطة الفيديو ومعرض الصور، ما يتيح لمتصفح الموقع الاطلاع على مختلف أنشطة منظمة أطباء بلا حدود في مختلف البلدان. الآن، يمكنك وأنت تتنقل بين صفحات الموقع أن تتابع أخبارنا من الميدان وتتجول بين معارض الصور والفيديو التي توثق بالصوت والصورة لأنشطتنا وأعمالنا الإنسانية في جميع أنحاء العالم.

وسوف يجد زوار موقعنا كذلك البيانات الصحفية والتقارير الطبية والمالية فضلاً عن المعلومات حول مبادئ وأعمال المنظمة. كما سيكون بإمكانهم التسجيل للتوصل برسالتنا الإخبارية الربع سنوية، إلى جانب رسالة إخبارية إلكترونية شهرية، تزودانهم بآخر المعلومات عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود مباشرة على بريدهم العادي والإلكتروني.

خواطر على شفير الهاوية

كتاب "خواطر على شفير الهاوية" (Writing on the Edge)، من إعداد منظمة أطباء بلا حدود ودار النشر ريزولي إنترناشيونال هو مجموعة من ١٤ رواية عن الحياة داخل مناطق النزاع المسلح التي تُوفّر فيها منظمات الإغاثة الطبية والإنسانية خدمات الرعاية الطبية العاجلة. هذا الكتاب ينتقل بالقارئ في جولة عبر البلدان التي تعيش مثل هذه الأزمات، يحكي قصص من يعانون ويكافحون مع الحرب والمرض وانعدام أبسط خدمات الرعاية الصحية الأولية. إنه نتاج عمل مشترك بين كل من المصور توم كريغ، الحائز على جوائز عالمية، ومنظمة أطباء بلا حدود ومجموعة مُكوّنة من ١٤ مؤلفاً ومخرجاً وممثلاً مرموقين يتمتعون بخبرة واسعة وتجارب عدة في العديد من مناطق العالم. وقام توم كريغ بزيارة مختلف مشاريع منظمة أطباء بلا حدود ليعود بعدها بروايات مؤثرة عن تجارب هؤلاء. فلدينا مثلاً المؤلف المعروف مارتن آميس الذي كتب عن عنف العصابات في كولومبيا؛ وهناك الكاتبة تريسي شوفاليي، التي صنفت صحيفة نيويورك تايمز رواياتها من بين الأكثر مبيعاً، التي تركز على استغلال النساء في بوروندي؛ أما الممثل دانيال داي لويس، الحائز على جائزة الأوسكار لأفضل ممثل، فإنه يحكي عن رحلته إلى غزة، فيما يتناول دي بي سي بيار، المؤلف الحائز على جائزة بوكر، قضية الانتشار غير العادي للأمراض العقلية في أرمينيا.

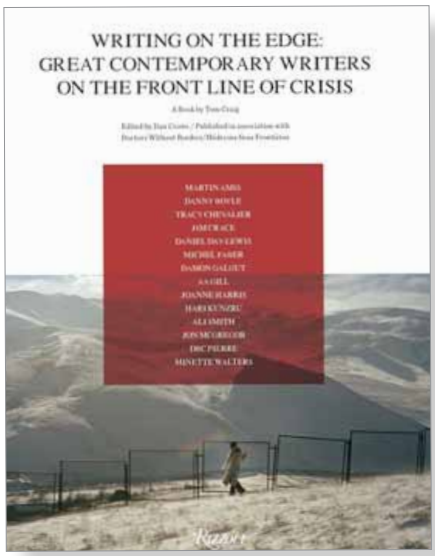

هذه الروايات التي لا يمكن نسيانها، مصحوبة بصورة توم كريغ المؤثرة، تمنح القارئ لمحة مقربة عن عالم مليء بالمعاناة ما كنّا لنعلم بوجوده لولا هذا الفريق الاستثنائي.

بحاجة ماسة إلى الإهتمام

١٩٥ مليون قصة حول سوء التغذية

نحن بحاجة إلى مساعدتك في إعادة كتابة قصة سوء التغذية.

لاتخاذ إجراء، الرجاء زيارة الموقع التالي: http://msf-me.org/starved-en

في ٢ يونيو/حزيران، أطلقت منظمة أطباء بلا حدود وفوتو ٧ حملة دولية متعددة الوسائط تحت عنوان «بحاجة ماسة إلى الإهتمام» (Starved for Attention) حول الأزمة المهملة المتمثلة في سوء التغذية لدى الأطفال.

يعاني ما يقدر بنحو ١٩٥ مليون طفل من آثار سوء التغذية، حيث يعيش ما نسبته ٩٠ بالمئة منهم في أفريقيا جنوب الصحراء وجنوب آسيا.

وفي الواقع يساهم سوء التغذية في ما لا يقل عن ثلث وفيات الأطفال دون سن الخامسة والتي تصل سنوياً إلى ثمانية مليون. العديد من الأسر لا تستطيع أن تقدم الطعام الغذائي، لا سيما المنتجات الحيوانية مثل الحليب واللحوم والبيض التي يحتاج إليها الأطفال الصغار للنمو.

وبدلاً من ذلك، يكافحون من أجل البقاء على قيد الحياة من خلال نظام غذائي بالكاد يزيد عن عصيدة حبوب مكونة من الذرة أو الأرز، أي ما يعادل الخبز والمياه.

حالياً يوفر نظام المساعدات الإنسانية الغذائية الدولي أطعمة غير كافية غذائياً للأطفال دون سن الثانية الذين يعانون من سوء التغذية، والذين يعدون السكان الأكثر عرضة لخطر هذه الحالة التي يمكن علاجها والوقاية منها.

يجب أن يتوقف هذا الوضع الآن...

قم بالتوقيع على العريضة الإلكترونية «بحاجة ماسة إلى الإهتمام» لدعم الجهود التي تبذلها منظمة أطباء بلا حدود في مطالبة الحكومات التي توفر المساعدات الغذائية الإنسانية بضمان أن تفي الأطعمة بالاحتياجات الغذائية للرضع والأطفال الصغار.

ونحن بحاجة إلى مساعدتك في إعادة كتابة قصة سوء التغذية لدى الأطفال.
للمزيد من المعلومات ولاتخاذ إجراء، الرجاء زيارة http://msf-me.org/starved-en

أطباء بلا حدود (Médecins Sans Frontières) MSF) منظمة طبية إنسانية دولية توفر المساعدات في حالات الطوارئ للشعوب المتضررة من النزاعات المسلحة أو الأوبئة أو الكوارث الطبيعية والتي يصنعها الإنسان أو الحرمان من الرعاية الصحية في نحو ٧٠ بلداً.